

## الدرس 42 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الاهادي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا في غناء حاضر قال الامام حرب الكرماني رحمه الله تعالى في مسائله - 00:00:00

الباب الثالث عشر باب في فتنة القبر. قال حدثنا ابو خالد يزيد ابن محوى عن الخباز قال حدثنا ابو بكر بن عياشة الى مشان ابي سفيان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل العبد قبره واتاه ملكان فينتهزنه فيقوم يهب كما يهب - 00:00:15

عندك في زق ؟ لأ فين تاني ؟ احسن الله فينتهزنه فيقوم يهب كما يهب النائم. فيقولوا من ربك يقال صدقت. كذلك كنت افروشوه من الجنة والبسوا منها فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن. قال حدثني - 00:00:35

انا يحيى بن يحيى الحمانى قال حدثنا حماد بن شعيب قال اخبرني يونس بن خبا قال اخبرني يونس بن خباب قال اخبرني من سمع ميتا يسأل في القبر فقيل له من ربك ؟ وما دينك ؟ قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع - 00:00:58

بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من الجنة او الجنة وان كان من النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيمة. باب في الحوض. قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا ما رواه ابن محمد قال - 00:01:18

تحديثنا محمد بن مهاجر قال حدثني العباس بن سالم عن ابي سلام الحبشي قال حدثنا ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ما بين عدن الى ايله اشد بياض - 00:01:38

ظمي اللبن واحلام العسل يا كاويه كعدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. قال حدثنا يحيى ابن ما قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاحموسي عمر ابن عمر قال حدثنا المخالق بن ابي المخالق عن عبد الله ابن عمر انه - 00:01:54

وسمعه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلام العسل واطيب اطيب ريحنا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. قال رحمة الله تعالى باب في الصراط - 00:02:14

انا محمد وزير الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم. قال حدثنا ابن جابر قال حدثني يا ابو سعيد جليس لابي هريرة. قال سمعت هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

الصراط بين ظهرى جهنم دحر مزلة والانبياء والملائكة عليهم السلام عليه يقول نون اللهم سلم سلم الناس يمررون كل مع البرق وكطرف العين وكاجياد الخيول والركاب والبغال وشدا على الاقدام. فناجم مسلم مخدوش مرسل ومطروح فيها - 00:02:48

ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم. قال اذا انتهى باقي الحديث نعم. قال حدثنا بش ابن معاذ قال حدث عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

عليه الصلاة والسلام قال شعار المسلمين يوم القيمة على الصراط اللهم سلم سلم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى

الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال حرب الکرماني رحمة الله تعالى في كتاب - 00:03:31  
السنة باب في فتنة القبر وذكر فتنة القبر في كتاب السنة ليبيين ان مما يعتقد اهل السنة رحمهم الله تعالى فتنة القبر ثابتة. وان الناس يفتنون في قبورهم كما ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم ذلك - 00:03:51

فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم مثله قريب من فتنة المسيح الدجال تقدم اخوي مثله قريب فتنة المسيح الدجال وقد اتفق اهل السنة على اثباتات فتنة القبر. وان الناس يسألون في قبورهم عن هذه المسائل الثلاث - 00:04:14  
واتفق اهل السنة ايضا على اثباتات عذاب القبر وان عذاب القبر ونعيمه يقع على الروح والجسد. فالجسد ينعم والروح تنعم. والجسد يعذب والروح تعذب. هذا الذي اتفق عليه اهل السنة يخالف في ذلك اهل الكلام من المبتدة وغيرهم. فيرون ان - 00:04:37  
عذاب القبر ليس ثابت. وجعلوا ان العقل ينافيه ويعارضه. ومن اهل العلم من يرى ان عذاب القبر يقع على الارواح ولا يقع على الاجساد واما الاجساد فلا يلحقها عذاب ولا نعيم وهذا باطل - 00:05:04

فذكر هنا حديث ابی بکر ابن عیاش عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل العبد قبره اتاه ملکان جاء في وصف الملکین في مراسيل عطاء ابن السائب - 00:05:24

انهما اسودان ازرقان يطآن باشعارهما الارض ويحفران بانيابهما التراب اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرق. معهم مرزبة من حديد لو اجتمع الانس والجن على ان يحملوها ما حملوها فيجلسانه ويقعدانه. وجاء في السنن ان احدهما منکر - 00:05:43  
والآخر نکير وقيل منکر ونکير فالمكان ثابتان في سنة النبي صلی الله علیه وسلم في البخاري وغيره من حديث اسماء ومن حديث انس من حجاب هذا الفہذا الاسناد اسناد جيد. وابو بکر العیاش - 00:06:09

وان تنكبه مسلم فقد اخرج له البخاري وهو لا بأس به وبقية رجاله رجال الصحيح قال اذا دخل العبد قبره اتاه ملکان فينطهرانه وفي قوله ينطهرانه اي يزجرانه ويواظنه فيقوم بهب حباب حجاب ابن عبد الله عند ابن حبان انه يقوم فيري الشمس - 00:06:29  
قد مثلت الى الغروب فيقول دعوني اصلی دعوني اصلی فيقول له سوف تصلي فاجبنا قال فيه فيسقط كفله على حقوقه كانه يجلس فيقولان له من ربک؟ فيقول ربی الله وما دینک؟ فيقول دینی الاسلام - 00:06:55  
ومن نبیک؟ يقول نبی محمد صلی الله علیه وسلم فينطهرانه ويسأله مرة اخرى فيجيب فيقول نم فيقول قد علمنا انك موقن ثم يقول ثم يقول فدعونی ارجع الى اهلي - 00:07:16

فابشرهم يقول ستفعل ثم يقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. جاء في حديث البراء الطويل عند ابی داود وغيره انه يفتح له باب النار - 00:07:36  
فيقال له هذا مقدرک لو انک عصیت الله فيغلق ذلك الباب ثم يفتح له باب من الجنة فیأتیه من روحها وريحانها ويقال له هذا منزلک حتى يبعثك الله عز وجل - 00:07:51

ثم يأتيه رجل بثياب حسنة وصورة حسنة فيقول له من انت فوجھک الذي يجيء بالخير فيقول انا عملک الصالح والله ما عهدتک الا سریعا في طاعة الله بطیننا في معصیته - 00:08:06

فيقول ربی اقم الساعة کی ارجع الى اهلي ومالی. ولذا لما قال عمر رضی الله عنک يا رسول الله ونحن بعقولنا يومئذ؟ قال نعم. قال فيهما الحجر اي سالقی موسا اجیب - 00:08:23

والقيمة هنا اذا كنت بعيري ساجاوب وانا بعقولي فعقولنا على الثبات وسنجب لکن من تصور الحال وعلى ما جاء في هذا الوصف من ضيق القبور حيث ان القبر - 00:08:39

يتظامن على على صاحبه جاء في حديث ان القبر ضمة لو نجى منها احد لنجا منها سعد بن معاذ وان كان باسناده ضعف فان مراد الضمة هنا الام اذا كان المیت مؤمنا - 00:08:55

واما كان فاجرا کاف ضمت الغاضب تضمه ضمة غاضب حتى تختلف اضلاعه فيه نسأل الله العافية والسلامة فهذا الحديث يدل على اثباتات فتنة القبر وفي الصحيحين انه قال تفتنون مثله قريب من فتنة المسيح - 00:09:10

الدجال وفي حديث مس انه يأتيه فيقول من ربك؟ وما دينك؟ من نبيك؟ وهي الاصول التي يسأل العبد في قبره فان نجا من القبر ما  
بعده انجي كما قال عثمان كان عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:09:27

يدرك الجنة ولا النار ولا يبكي واذا رأى القبر بكى وكان يقولها في القبر انه اول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده انجي قال حدثنا  
يحيى الحماني حدثنا حماد بن شعيب قال اخبرني يونس ابن خباب - 00:09:40

قال اخبرني من سمع ميتا يسأل في القبر. فقيل ومن ربك؟ وما دينك؟ هذا الامر باسناد وهي ضعف ومع ذلك هو من باب من باب  
القصص والحكايات وليس في ذلك ما يمنع - 00:09:57

تيس بيذك ما يمنع ونحن نقطع ونجزم ونعتقد ان الميت يسأل في قبره بل بمجرد ان يدفن ويبدأ اصحاب التولي عنه يسمع قرع  
نعالهم عندما يجلس يسمع قرع النعال ولذلك جاء في بعض الالئار يقول اين تذهبون وتتركوني - 00:10:12

فاذا سمع قرع نعالهم يسأل عند قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل اي حال دفنه وعندما  
يوضع التراب على وجهه اي على قبره ويدفن - 00:10:31

فانه يسأل حينئذ تناسب ان يدعى له بالثبات اللهم ثبته. اللهم لقنه حجته. وبمسألة التلقين ان يقال يا فلان اذكر ما خرجمت من فهذا  
باطل وان فعله بعض اهل الشام - 00:10:49

فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الوارد في ذلك حديث باطل ثم قال حدثنا احمد ابن يونس حدثنا ليث ابن سعد  
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان احدكم اذا مات - 00:11:05

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي اذا كان من الجنة فمن الجنة وان كان من النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيمة هذا العرض  
يكون بعد الموت اذا وضع في قبره - 00:11:23

عرض عليه منزله من النار من باب ان يفرح ويزداد فرحا ان الله انجاه من هذا العذاب وعرض عليه مقعده من الجنة ليفرح بذلك  
ويحتمل ايضا وهذا ثبت للبراء يحتمل ايضا - 00:11:39

ان الفاجر واصحاب القبور المعدبين سواء كان عذابهم دائما من الكفرة والفسحة او من عذاب من قطع كالعصاة ان الكافر يعرض عليه  
مقعده في النار غداة وعشية كما قال تعالى - 00:11:56

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا كفروعون كان ابو هريرة رضي الله تعالى اذا اصبح قال اعوذ بالله من النار الان يعرض فرعون واهله  
على النار واذا امسى قال اعوذ بالله من النار الان فرعون والله - 00:12:13

يعرضون على النار وهذا يدل على ان هناك عرض الكفار على النار بجسادهم وارواحهم على القول ان الاجساد باقية وان كانت  
الاجساد فنيت فان الذي يعرض هو الارواح ومع عرض الارواح ووقوع العذاب - 00:12:29

فان الله قادر على ان يصل العذاب الى تلك الاجزاء التي تلاشت وفلت تلاشت وفلت. فالله على كل شيء قادر فقوله الا ان احدكم اذا  
مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار. ولا شك ان نفس المؤمن -  
00:12:47

نفس المؤمن هي نسمة طائر تعلق في شجر الجنة نسمة طائعة بمعنى ان روحه في الجنة دائمة. روح المؤمن في الجنة دائمة وفي  
حديث هذا يكون هناك عرض اي بمعنى - 00:13:07

كان الجسد يعرض كأن الروح تعرض على الجنة قدوة وعشية في بعض الاحاديث في بعض الفاظه ان هذا العرض يكون عند خروج  
الروح اذا ارادت الروح ان تخرج الكافر يرى منزله من النار والمؤمن يرى مقعده من الجنة. في عرض عليه منزله في الجنة ويعرض  
عليه منزله في النار. اما المؤمن - 00:13:22

فيتوزع روحه تزوعا بمعنى انه يريد اي شيء ان يخرجها لينتقل الى تلك الدار التي رآها واما الفاجر والكافر فاذا رأى مقعده من النار  
تفرقت روحه في جسده وتشتت فتتبعها الملك باي شيء بالسفود. الحديد الذي يحمله - 00:13:43

يحمله جنود ملك الموت فينتزعون روحه نزعا. والنazuفات غرقى اي ينزعون نزعا شديدا كما ينزعون السفود من الصوف المبلول

فيقطعاً فهذا روح الفاجر وتلك روح المؤمن تخرج كفي كالقطرة من في السقاء. على كل حال اهل السنة يثبتون عذاب القبر  
ونعيمه - 00:14:05

ويرون ان ارواح المؤمنين في الجنة وان ارواح الكفار ارواح الكفار منهم من يراها ان على افنيه قبورهم ومنهم من يرى ان في  
هاروت في بئر في حضرة ومنهم من يرى انها في النار تعذب واقرب الاقوال في ارواح الكفار انها تعرض على النار - 00:14:29  
غدوة وعشية هي مع الاجساد وتعرض على وتعرض على النار غدوة وعشيا. فاذا جاء الغداة عذرت عن النار واذا جاء العشي عذرت  
عن اما اهل الجنة فهم ارواح في الجنة ومع ذلك - 00:14:49

تكون الارواح ثم تعرض بمعنى انها تلتقي بالقبر وتنتظر ثم تعرض في مقعدها في الجنة غدوة وعشيا الذي لا يثبت عذاب القبر يقول ان  
لا مكلف احد احد وبين له الاadle وتبين له النصوص فان اصر وعائد كفر - 00:15:05  
وان بقيت الشبهة يعرف قراءة لا مجرد ان تقرأ النصوص ثبت له صحتها وتبطل ما يتعلق به من دفعها. اذا ابطلت الشبهة وقطعت  
عليه حجته قامت الحجة عليه قال باب في الحوض - 00:15:32

هذا الباب يتعلق بحوظ النبي صلى الله عليه وسلم. والحوظ ايضاً مما يعتقد اهل السنة والجماعة ان هناك حوض عظيم لنبينا صلى  
الله عليه وسلم وقد رجح بعض العلماء ان لكل نبي حوضاً ان لكل نبي حوضاً - 00:15:50

وان الامم من اتباع الانبياء يريدون احواض انبائهم. جاء في حي سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حوضاً وانا  
اعظمهم حوضاً ولا شك ان اعظم تلك الاحواض حوض رسولنا صلى الله عليه وسلم. وحوضه ميز بمميزات كثيرة. اولاً من مميزاته ان  
- 00:16:11

انه يصب به او يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر وهذا من خصائصه الكوثر لا يصب في في حوض من الاحواض الا في حوض رسولنا  
صلى الله عليه وسلم يصب فيه منه ميزابان - 00:16:35

من من نهر الكوثر الذي اعطاه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن خصائصه ان طوله كعرضه وان كيزانه بعدد نجوم السماء  
وان هذا الماء احلى من العسل وابرد من الثلج - 00:16:51

وابيض من اللبن وابيض من اللبن وان من شرب منه شربة فلن يظماً بعدها ابداً لن يظماً بعدها وانما يشرب بعد ذلك تلذاً وتمتعاً بهذه  
من خصائص حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

وبين ان مسيرته شهر وعرضه شهر جاء في حديث ثوبان هذا فهو حديث صحيح اصله في مسلم اصل الحديث حديث ثوبان في  
السنن باسناد صحيح واصل الحديث في باب في باب الحوض ذكر اهل العلم ان احاديث الحرم للاحاديث - 00:17:25

ذكر اخرج البخار بما يقارب عشرة احاديث او قريبة من ذلك وهي احاديث متواترة تربو عن عشرين حديثاً في اثبات حوض النبي  
صلى الله عليه وسلم في حيث ابني هنا قال ان حوضي ما بين عدن الى ايله اي من الجنوب الى الشمال - 00:17:47

اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل اكوايبه اي كيزانه اكوايبه اي كيزانه كعدد نجوم السماء. من شرب منه شرب لم يظماً بعدها  
ابداً نسأل الله من فضله. ثم روى من طريق عبد الله ابن عمرو وهو ايضاً اصله في الصحيحين انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
- 00:18:08

ان حوضي ما بين عدن وعمان عمان التي هي الاردن الان وعدن في اليمن ابرد من الثلج واحلى من العسل زاد  
هنا واطيب ريحها من المسك - 00:18:30

اي راحتته طيبة اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها بدأ وهذا الحوض العظيم يزداد عنه اناس يزداد عنهم  
من تقهروا ورجعوا على الخلف ورجعوا القهقهاء - 00:18:45

عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعن دين النبي صلى الله عليه وسلم فیأتون ويعرفون بصورهم لكنهم اذا قربوا زادتهم الملائكة  
ومنعتهم الملائكة ليقال لهم ما احدثوا بعدك - 00:19:04

من يزداد عن الحوض الذي يدخل على الامراء الظلمة فيصدقهم على كذبهم ويعينهم على ظلمهم فانه ايضاً لا يرد حوظ النبي صلى

الله عليه وسلم من لا يرد على الحوض ايضا من احدث في هذا الدين حدث - [00:19:17](#)  
المبتدة الذي يحدثون البدعة في دين محمد صلى الله عليه وسلم ايضا يحرمون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم والحوظ هو قبل الصراط والميزان الحوض قبل الميزان وقبل الصراط - [00:19:35](#)  
فاول ما يخرج الناس من قبورهم وتعلوهم الشمس الا من اظله الله في ظله او اظل في صدقته وقبل ان يأتي يعني بهذا الموقف العظيم وهذا العرق الشديد وهذا الظما - [00:19:50](#)

تخرج هذه الاخواض ويدعى الناس الى الذهاب الى حوض الانبياء فاذا اتى الناس الى الحوض شربوا منه. شربوا من هذا الحوض والصحي كما ذكرت ان الحوض قبل الميزان وقبل الصلاة. من اهل العلم من يرى ان الحوض بجنبتي الصراط بجنبتي الصراط. اي بما عنده على - [00:20:05](#)

على جنبتي الصراط وهذا فيهم ومنهم من يرى ان هناك حوض قبل الصراط وحوض بعد الصراط والصحيح انه قبل الصراط يشرب من هذا الحوض يشربون من هذا الحوض قبل الصراط. ثم ذكر باب في الصراط نقف عليه والله تعالى اعلم واحكم - [00:20:25](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد كان في تعرض بين لا فيه هو فقط بعضهم يرى ان في بعض الفاظ الحديث انهم شربوا من الحوض بعدما تجاوز الصراط فقال بعضهم انه ينتقل انه - [00:20:42](#)

لانه قبل وبعد او يكون بجنبه الصراط. لكن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس عندما يخرجون من قبورهم يعلوهم الظماً يطردون الماء فاهل النار ماذا يفعل بهم - [00:21:04](#)

يشار الى النار كالسراب يحطوا بعضا فينطلقون الى النار ظنا منهم انها الماء فاذا اتوا الى النار تساقطوا فيها كما يتتساقط الجراد في ان الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما يتتساقط ومنهم من يجمع عنقه الى رجليه وتكسر ثم يلقى. ثم - [00:21:17](#)  
الانبياء يدعون مم هلم واضح؟ فالنبي يعرف ابنته في اي شيء اثار الوضوء بتحجيل الاقدام والايدي وبغرة الوجه. فيقول امتي امتي يدعوه الى الحوض. ثم بعد كل يأتي وحول هذا الحوض - [00:21:36](#)

كيران كل من اتى شرف كل من اتى شاب ولا يظن اننا ان النبي يسوقهم بيده ليس هذا بصحيح ليس بصحيح ان النبي يسوق امته بيده وانما المراد ان الحوض له وهو الذي يأذن ويمنع - [00:21:56](#)

فهو الذي يدعو الناس الى الشلحون. اما غير امته كي يزادوا على الحب ومن ومن امة من يذات كما ذكرنا من يصدق الظلمة في كذبهم ويعينهم على ظلمهم ويحدث في دين الله عز وجل ما ليس منه فانه لا يدع الحوض وليس منا النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لست مني ليس مني - [00:22:12](#)

لست منه فمثل هؤلاء لا يريدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم. من ورد حوض النبي وشرب من حوض النبي فهو ناجي فهو ناجي من الصراط وناجي في الميزان وهي بشاره له بدخول الجنة. بشاره بدخول الجنة. بمجرد انتشر - [00:22:32](#)  
لانه قال شربة لن يظن بعدها ابدا نسأل الله بدلوا واحدثوا بدلوا واحدثوا كل داخل التحديث مانع والتبدل مانع تبدل اعتد على الاسلام فان كان ما يحدث بعدك يعني آآ يعني انهم ارتدوا على اعقابهم. المرتدون لا يدخلون والمحذثون ايضا لا - [00:22:53](#)  
لا لا يريدون نسأل الله العافية والسلامة - [00:23:20](#)